

الجهاد الشيشاني .. صور وسطور

- مقابلة مع القائد الميداني شامل باسييف.
- مقابلة مع القائد خطاب.
- قصة حياة شهيد بساق واحدة.
- اعتقال الأسد سلمان بن رادو الشيشاني.
- تنفيذ حكم الإعدام في الجنود الروس.
- صور بعض الشهداء

الملاحق

الجهاد الشيشاني .. صور .. وسطور

مقابلة مع القائد الميداني شامل باسييف في ١٠/١/٢٠٠٠م



س١ ما هو الوضع الآن للمجاهدين الإسلاميين في ضوء الهجمات العنيفة للقوات الروسية حتى الآن؟.

ج١ اليوم وضع المجاهدين جيد، الروس متواجدون في الأراضي المفتوحة الشيشانية و عندهم خسائر فادحة دمر لهم أكثر من ١٥٥ آلية وتقريباً ٢٠٠٠ قتيل وأسقطت ١٢ طائرة جيت وأسقطت ٧ طائرات عمودية، ولكن نحن نعتبر أن القتال سوف يبدأ الآن وحتى الآن لم تكن هنالك مواجهة حاسمة، نحن نتركهم حتى

تدخل القوات الروسية في العمق أكثر وأكثر وبعد ذلك نقطع الطرق عليهم وإن شاء الله تنتهي فرقتهم العسكرية في الشيشان.

س٢ نظر إلى انسحابكم من داغستان إلى الشيشان على أنه سبب في توريث الشيشان في حرب جديدة فما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين الحكومة هناك؟ وهل تجدون تأييد من الرئيس مسخادوف؟

ج٢ نحن لم نتدخل في داغستان بل ذهبنا نساعد إخواننا المسلمين في داغستان عندما كان الروس يقاثلونهم، وداغستان وطننا فهي وطن للشيشانيين وللداغستانيين فبالقوة فرقنا روسيا وبالقوة نجتمع، علاقتنا مع الحكومة العميلة في داغستان عدائية، أما مساعدة مسخادوف لنا لم تكن ولم نرى، ولكن لم يضايقنا أبداً.

س٣ ماذا تقولون في الصمت العربي والإسلامي تجاه ما يجري في الشيشان؟

ج٣ قادة الدول الإسلامية أو العربية نسوا أو لا يعرفون أن القوة كلها بيد الله عز وجل ولهذا يخافون من روسيا وحتى البعض يرجون ويبتغون التقارب مع روسيا، فقط نحن نتأسف عليهم وإن شاء الله تدمر روسيا ونحررهم من هذا الخوف، ولكننا نلمس ونحس بمساعدة المسلمين لنا ونقول جزاهم الله خيراً ونقدر مواقفهم لنا، وأكبر مساعدتهم لنا هو دعائهم وصلاتهم.

- س ٤ ما هي مصادر تمويلكم وتسليحكم؟ وكيف تصل إليكم الأسلحة والمؤونة؟ وما هو تعليقكم على أن المنشق السعودي أسامة بن لادن هو أحد المصادر الممولة لكم؟
- ج ٤ مصادر السلاح والذخائر كلها من الجيش الروسي كثير منها غنائم والبعض تشتري منهم وحتى الآن تشتري منهم إن وحدا الإمكانية والمال، أما بالنسبة لإبن لادن فليس هو الممول لنا وأنا لا أعرفه ولكني أتمنى أن أنتقي معه بعد هذه الدعاية له.
- س ٥ هل لديكم مقاتلون من خارج المنطقة؟ وماذا تقولون بشأن التقارير التي تشير إلى وجود متطوعين من الدول الإسلامية خاصة من الشيشانيين المتواجدين في الأردن؟
- ج ٥ نعم عندنا مجاهدون ولكن لبس من الخارج، حيث أن أراض المسلمين وطن واحد لكل المسلمين وهدفنا طرد القوات الروسية وبناء الدولة الإسلامية كلنا إخوة إن شاء الله.
- س ٦ أنتم متهمون بمحاولة نشر الفكر الوهابي في القوقاز فماذا ترد على ذلك؟
- ج ٦ ديننا الإسلام نتبع القرآن والسنة ونحاول الهرب من التفريط والإفراط ولا نفرق بين المسلمين بالألقاب والمسميات الذي جاء بها الكفار، وفي الجمهورية الشيشانية من الأربعة مذاهب، واسم الوهابية تفرقة جاء بها الروس لأجل التفريق بين المسلمين الذين يعيشون بشرع الله.
- س ٧ هل تتصور أن في قدرتكم الصمود أمام الآلة الحربية الروسية؟
- ج ٧ نعم بإذن الله ولولا تقننا وإيماننا بالله لم نبدأ بالجهاد، قال تعالى (ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون).
- س ٨ ما هو تصوركم الآن هل من المحتمل حل مشكلة الحرب الشيشانية؟
- ج ٨ حل مشكلة الشيشان نراه فقط بما يوافق الشريعة الإسلامية وفي عام ٩٦م كان حل مشكلة الشيشان بطريقة غير شرعية، فحالت الحرب مرة أخرى.
- س ٩ بالنسبة إلى اللاجئين الشيشان ما هو وضعهم الحالي، ألا تعتقدون أن حركتكم تسببت إلى حد كبير في تصاعد أزمة المهاجرين حتى وصلت إلى ما يشبه كارثة إسلامية؟
- ج ٩ الناس العاديين دائماً يتذمرون من الحرب، الشيشانيون يعرفون أن الله يبتليهم، ونحن نحاول حتى نقوي إيماننا ونعلم أن قتلانا في الجنة والمستقبل للإسلام.
- والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقابلة مع القائد خطاب

يوم الاثنين ١٨/١٠/١٤٢٠هـ - ٢٤/١/٢٠٠٠م

هذه المقابلة أجريت بناءً على طلبات الإخوة عبر البريد الإلكتروني وأي سؤال يريد المتابعون لصوت القوقاز الإجابة عليه إرساله عبر البريد الإلكتروني التالي فقط: goqazcom@yahoo.com

س ١ ما هي آخر التطورات في العاصمة؟ وهل هناك اتصالات مستمرة بين المجاهدين داخل وخارج العاصمة؟

ج ١ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.. بعد حصار العاصمة (قروزي) من كل الجهات وقصف عنيف مستمر دام عدة شهور بدأت القوات الروسية تقترب من العاصمة من الجهة الشرقية (خنكلة) والجنوب الشرقي على التتابع (٤٣١،٨) ومن الجنوب ضاحية (كي قالوا) وكان هذا الاقتراب في مطلع عام (٢٠٠٠) حيث بدأت العمليات العسكرية الروسية في اقتحام العاصمة والتحصنت جيوش الكفر بالمجاهدين وتكبدت القوات الروسية خسائر فادحة علماً بأنها قد أحرزت تقدماً لا يزيد عن عشرات الأمتار واستطاع المجاهدون بعون الله عز وجل استرجاع هذه المناطق من جهة الشرق فحاولت القوات الروسية التقدم من جهة الشمال مرة أخرى وكذلك من جهة الغرب ولكن دون جدوى، وللعلم فإن الفوضى والعصيان بدأت تجتاح صفوف الجيش الروسي مما أجبر القادة والضباط الروس من خوض المعركة مع جنودهم في الميدان وقد كثير من هؤلاء القادة والضباط. أما بالنسبة للاتصالات فله الحمد والمنة مستمرة بين المجاهدين داخل وخارج العاصمة ومما زال المجاهدون يسيطرون على العاصمة سيطرة تامة بفضل الله عز وجل وحده.

س ٢ كيف استطعتم الوقوف في وجه الآلة العسكرية الهائلة والمتطورة؟ وما هي أبرز أنواع الأسلحة التي تستخدمونها؟

ج ٢ يعود سبب وقوفنا في وجه هذه الآلة العسكرية وانتصاراتنا عليهم بفضل الله عز وجل - أولاً ثم إلى الرسالة الصادقة التي يحملها المجاهدون في الدفاع عن عقيدتهم وأرضهم حتى يحققوا الخلاص من الحكومة الروسية المتهاككة. أما عن السلاح فعندنا سلاح الإيمان والتوكل على الله وحده أولاً ثم السلاح الروسي الذي نغنمه من القوات الروسية (وجعل رزقي تحت ظل رمحي) كما قال صلى الله عليه وسلم.

س ٣ هل عندكم القدرة على مواصلة القتال لفترات طويلة؟ وإلى متى؟

ج ٣ نعم - إن شاء الله - فلو لم تكن عندنا القدرة على ذلك لما دخلنا (داغستان) لنجدة إخواننا في مناطق إقليم (بونليخ) و (كراماخ) لقتال الجيش الروسي المريـض الذي أوقف الحرب في سنة (١٩٩٦م) بعد دخول المجاهدين (قروزي) للمرة الثالثة

وحصار القوات الروسية فيها من كل مكان وضرب قواظم عدة مرات. وهذا السؤال الأخرى أن يوجه إلى قيادة الجيش الروسي المتهاك هل عندهم القدرة على مواصلة القتال ضد المجاهدين أم لا؟ أما إلى متى هذه الحرب؟ فنحن نقول حتى يُباد الجيش الروسي في القوقاز وما ذلك على الله بعزيز.

س ٤ من المعلوم أن الحرب لها تكاليف باهظة ولا سيما وأنكم تعتبرون دولة صغيرة وفقيرة وفي مقابل دولة تعتبر عظمى وهذا مما يضاعف التكاليف، فمن أين تتلفون الدعم المادي؟ وما هي مصادر أسلحتكم؟

ج ٤ لن يكون الشعب الشيشاني أفقر من الشعب الأفغاني، ومع ذلك هزموا روسيا في الحرب الأفغانية والذي أعرفه أنه منذ أن حمل المجاهدون السلاح لم يضعوه وهم يقاتلون على أرضهم حفاظاً على دينهم وأموالهم، وشعوب القوقاز تدعم بعضها البعض وأيضاً تتعاطف معها الشعوب الإسلامية، وجهودهم لها الأثر الكبير في مجريات القتال فضلاً عن الغنائم الكثيرة التي من الله بها علينا، وأما مصادر السلاح فهي الغنائم والشراء من الجيش الروسي المتهاك الذي لديه الاستعداد أن يبيع روسيا بأكملها من أجل المال كما فعل (بوتن) الفاشل فإنه يبيع روسيا من أجل المنصب حيث أن الجيش الروسي لا يعرف لماذا يقاتل أو إلى متى!

س ٥ ما هي حقيقة العلاقة بينكم وبين الرئيس مسخادوف، وما مدى صحة الأخبار التي تقول بوجود خلافات بينكم؟

ج ٥ أصلان مسخادوف هو رئيس الجمهورية الشيشانية كما هو معلوم، أما عن وجود خلافات فلا يخلوا قوم منها وهذه من طبيعة البشر، ولكن المهم أن الجميع يبدأ واحدة وعلى قرار واحد في مواصلة الجهاد ضد الجيش الروسي الغاشم حتى نهايته وهذه بداية النهاية بإذن الله تعالى.

س ٦ كيف تفقدون الخسائر البشرية والمادية التي وقعت بالنسبة لكم وكذلك بالنسبة للجيش الروسي؟

ج ٦ بالنسبة لنا هذه ليست خسائر فنحن نؤدي شعيرة عظيمة فرضها الله تعالى علينا وهي ذروة سنام الإسلام ولا يكون التمكين في شرع الله دون ابتلاء، أما خسائر الجيش الروسي فمئات من الآليات المدمرة والمتناثرة في أرجاء أرض الشيشان علماً بأن الجيش الروسي يسحب كثيراً من آلياته المدمرة كي يخفف الخسائر الفادحة ويرفع من معنويات جنوده. أما القتلى فلا يقلون عن (١٠,٠٠٠) قتيل وجريح والأعداد تتزايد لأن القوات الروسية تستخدم المشاة في التقدم بشكل كبير على العكس من حربهم السابقة.

٧ س صدرت من القيادة الروسية تصريحات تفيد بأنها لن توقف الحرب حتى تقضي على الإرهابيين كما تصفكم! فما هو ردكم على هذه التصريحات؟

٧ ج أسلوب القضاء على المجرمين ليس بهذا الشكل فتدمير القرى وقتل النساء والأطفال والشيوخ وحرق المنازل والمزارع إنما يدل على الإرهاب الحقيقي والإحرام الدولي ضد المسلمين. لهذا فتصميم الشعوب في القوقاز يزداد يوماً بعد يوم على مواصلة القتال ضد القوات الروسية وليكن في حساب القوات الروسية إن هم لمسلمين لا تضعف باستشهاد القادة بل تقوى بفضل الله لأن العمل لله عز وجل وليس لأشخاص، فمثلاً عندما قتل "جوهر دوداييف" - رحمه الله - زاد حقد الشعب الشيشاني وغضبهم على الروس وأعطاهم دافعاً قوياً في مواصلة جهادهم.

٨ س كيف ترون الموقف الإسلامي والدولي تجاه قضيتكم؟

٨ ج لا شك أن الموقف الإسلامي الشعبي له تأثير كبير على القضية كما كان في قضايا المسلمين السابقة فيكفي دعاؤهم ومساندتهم بما يستطيعون ونحن نعلن من هنا أننا مدينون لإخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على هذا الدعم المتواصل والدعاء المستمر ولتعلموا أن ما حققناه من انتصارات إنما هو بفضل من الله أولاً ثم بفضل وفتهم المشرفة والتي نأمل أن تستمر حتى النصر والتمكين.

أما الموقف الدولي فمخزي والكفار ملة واحدة حيث تعطي المواعيد بإيقاف الحروب دون أن نرى تحركاً حقيقياً على الساحة كما تحركت قوات الناتو خلال (٤٨) ساعة واتخذت قرارات صارمة في تيمور الشرقية وهذا لن يكون مع المسلمين لأن ملة الكفر واحدة كما قال تعالى "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم" وهذه القضية تخص المسلمين وحدهم.

٩ س هل ترون أن هناك إمكانية لحل الأزمة سلمياً؟ وما هي الكيفية المناسبة لهذا الحل في نظركم؟

٩ ج لقد حاول القادة الميدانيون من قبل حل القضية بطرق المفاوضات طبقاً لشروط دولية والنتيجة أن الحرب كانت مستمرة بشكل آخر ضد الشعب الشيشاني وشباب القوقاز المسلم في (داغستان) و (قرتشايف) و (أنقوشيا) وسائر الجمهوريات، وكما قال أخي (شامل باسايف) حفظه الله أن الجميع على قناعة تامة أنه لا يوجد حل إلا بتطبيق الشريعة الإسلامية ومحاكمة روسيا ومجرمي الحرب فيها ولو بعد حين.

١٠ س نسمع في بعض الإذاعات أن هناك مفاوضات يقوم بها بعض القادة الشيشانيون لحل القضية سلمياً؟

١٠ ج هذا غير صحيح ولم يصرح به أحد من القادة الميدانيين وإن كان هناك بعض رجال الأعمال مثل (مالك سيدليف) يقوم بهذا الأمر إعلامياً فقط إلا أنه لا يمثل إلا

نفسه وهو من عبید الحكومة الروسية التي تحاول إظهاره للعالم بأنه يقوم بمفاوضات سلمية لحل القضية الشيشانية، فكيف يكون ذلك والمعارك العنيفة تدور في جميع أنحاء أراضي الشيشان؟

س ١١ هل لديكم كلمة أخيرة تودون قولها؟

ج ١١ نشكر المولى العزيز الجبار الذي قهر لملاحة الروس ورد كيدهم في نحورهم ومن علينا بهذا الجهاد وهذه الانتصارات التي بينت أن الآلة العسكرية والمادة وحدها لا تساوي شيئاً أمام قوة الإيمان واليقين بنصر الله القائل "ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز" - الحج.

كما أوصي من يريد معرفة الأخبار الصحيحة وحقيقة ما يدور على أرض المعركة بزيارة موقعنا (صوت القوقاز).

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القائد العسكري
خطاب

أبو بكر عقيدة

قصة حياة شهيد بساق واحدة

قصة حياة شهيد بساق واحدة لقي ربه شهيداً. ساق واحدة خير من ساقين.. ولا نامت أعين الجبناء وفاء بحق هذا المجاهد المقدم رأينا كتابة هذه النبذة عن الأخ "أبو بكر عقيدة" عسى أن يذكره إخوانه من المسلمين بدعوة صادقة.

إنه من المجاهدين الذين امتن الله عليهم بالشهادة نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً-، فقط ذهب في هدوء ولم يذكره الكثيرون ولم يعرفه الكثيرون على الرغم من جهده وجهاده وعطائه في ساحات الجهاد التي ترك فيها بصماته على الكثيرين ممن عرفوه..

ومع استقلال دولة الشيشان الذي كاد أن يتحقق وسيحقق بإذن الله تعالى، ومع ارتفاع رايات الجهاد داخل داغستان، كان لا بد أن نذكر ذلك الشهيد الذي خط بينانه مع إخوانه أولى الخطوات، وروى بدمائه شجرة الجهاد التي أصبحت عالية وارفة وأصلها ثابت متجذر في أرض القوقاز وفروعها تداعب السحاب ليهطل مطره فيثبت الذين آمنوا.. إنه الشهيد (المهندس أشرف عبد الحميد الشنتيلي) والذي عرفته ساحات الجهاد في أفغانستان ومصر والشيشان باسم أبو بكر عقيدة..

والمركز الإعلامي الإسلامي متابعة منه لقضية الجهاد في أرض الإسلام أرض بخارى وسمرقند، وقياماً منه بدوره الإسلامي الإعلامي في تعريف المسلمين بأبطاله وشهادته يقدم هذه النبذة المختصرة عن ذلك الشهيد لا لنوفيه حقه، فهذا له عند الله تعالى ولا نملكه، ولكن لنقدم القدوة والأسوة لشباب الأمة حتى لا يثقل المهمة وترتفع عن الهمة ويعلم أنه إن صدقت العزيمة وصلحت النية فسيجود كل بما يستطيع ولو كان بساق واحدة.

تقينا صعوبة في كتابة هذه النبذة عنك يا أبا بكر. فالكلمات وحدهما مهما كثرت لا تستطيع أن توفيك حقا وأن تصفك كما عرفناك وعرفك إخوانك المجاهدون، فلن يعرفك حقاً إلا من جلس معك وأكل وشرب معك وتكلم معك ونام معك وشاطر أحلامك وأمالك وحبك لهذه الأمة، لن يعرفك يا أبا بكر إلا هؤلاء فهم الذين فهموك وفهمتهم وعرفوا حقاً من أنت يا أبا بكر، وعرفوا حجم الخسارة التي مني بها المجاهدون في أنحاء العالم بفقدانك. ثم إنه لا يهكم ألا يعرفك من لا يعرفك فيكفي أن يمن الله عليك بصحبة الحور العين مع إخوانك من الشهداء والصالحين ولا نزكي على الله أحداً. وفي النبذة التالية سنتناول بعض التفاصيل عن حياة أبي بكر رحمه الله وجهاده وكيف قتل، نسأل الله أن يقبله مع الشهداء والصدقيين. "والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم" الآية.

نشأته وحياته رحمه الله:

نشأ أبو بكر رحمه الله في قرية من قرى صعيد مصر وهي نفس القرية التي نشأ فيها الشيخ "أبو طلال القاسمي" الذي خطفه الكروات بمساعدة المخابرات الأمريكية وهو في طريقه إلى البوسنة وسلموه للنظام المصري، وهناك احتمال أن تكون السلطات المصرية قتلت بعد استلامه، له من الأشقاء خمسة أو ستة كان أحدهم أحد القادة البارزين مع صغر سنه في كتائب الشهيد طلعت ياسين التابعة للجماعة الإسلامية بمصر، وهو الشهيد ياسر يرحمه الله كما أن له أخوة مازالوا في سجون طاغية مصر.

تخرج أبو بكر رحمه الله من المدرسة الثانوية في مصر بدرجات عالية ضمننت له مكاناً في كلية الهندسة بجامعة أسيوط التي التحق بها ليحصل على بكالوريوس هندسة قسم ميكانيكا. وفي أثناء دراسته في الجامعة ظهر لديه الميل للعمل الإسلامي، وفي تلك الأثناء قابل الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن فك الله أسره وغيره من العلماء المجاهدين ومكث سنتين يتعلم على يديه. ولكن أنى يترك النظام المصري العاشم الطاغى مثل هذا الأخ ينعم بالعلم؟ فلم يسلم من يد البطش والظلم والقهر حيث اعتقله النظام المصري فترة من الزمن قبل أن يغادر أرض مصر مجاهداً فما كان منهم إلا أن اعتقلوه فترة كافية لتحرمة من الخدمة العسكرية في الجيش. (يمنع الإسلاميون المصريون ومن له ميول إسلامية من أداء

الخدمة العسكرية في محاولة من النظام لمنع انتشار المد الإسلامي داخل أجهزة الجيش والشرطة..).

لبي نداء الجهاد في مرحلة مبكرة، وسبق كثيراً من أقرانه إلى أرض الجهاد في حينه أفغانستان. وهو من الشباب القلائل الذين خرجوا من مصر جهاداً في سبيل الله وإعلاء لكلمة الله تعالى، وقبل أن تمتد يد النظام المصري الغاشم إلى الدعاء فتشردهم بعيداً عن أرضهم ووطنهم، حيث التقوا جميعاً في أرض الجهاد فقد خرج مجاهداً لنصرة لدينه وإخوانه ولم يخرج مهاجراً فاراً بدينه ونجاة بإيمانه وإن كان في كل خير.

وطأت أقدامه أرض الجهاد الباسلة بعد أن حصل على بكالوريوس الهندسة، غادر مصر وذهب لأرض الجهاد في أفغانستان، وكان عمره في ذلك الوقت خمسة وعشرين عاماً. ومكث أبو بكر هناك سنة ونصف السنة يقاتل أعداء الإسلام ويدافع عن أراضي المسلمين، ويكتسب خبرة قتالية ومهارات فنية عسكرية، وفي هذه الفترة فقد إحدى ساقيه نتيجة انفجار لغم فيه خلال إحدى العمليات العسكرية في جلال آباد.

وفي فجر يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧، شارك أبو بكر عقيدة في هجوم على قاعدة عسكرية روسية في بيونكسك داغستان، لم تمنعه رجليه الصناعية من المشاركة، وفي اللحظات الأولى من المعركة قُتل أبو بكر رحمه الله، قُتل مقبلاً غير مدبر، قُتل عليه رحمة الله وكان عمره في ذلك الوقت ٣٦ سنة. وقد ترك أبو بكر خلفه زوجة وأربع بنات صغار في الشيشان. نسأل الله أن يبسر لهن أمرهن وأن يسهل لهن أمور حياتهن وأن يجمعهن مع أبي بكر في الجنة بإذنه تعالى.

استشهاده رحمه الله:

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧ هاجم المجاهدون العرب بقيادة ابن الخطاب في الشيشان قاعدة عسكرية روسية في داغستان. والله الحمد فقد كان هذا الهجوم هجوماً ناجحاً مباركاً.. ولكن مع نهاية المعركة كان المجاهدون قد فارقتهم روح طاهرة لتلحق في حواصل طير خضر تستبشر بهم عند ربهم، كانت هذه هي روح الشهيد أبو بكر عقيدة نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً فقد كان رحمه الله محبوباً في أوساط المجاهدين يحترمه ويقدره الجميع.

ولندع أحد الأخوة الذين كانوا معه في أرض الجهاد يصف لنا أحداث ذلك اليوم وغيره من الأحداث فيقول: عندما بدأنا العملية الجهادية ضد الشيوعيين انتابهم السهلع وأمطرونا بقذائف متتالية سربعة مستخدمين كل أنواع الأسلحة، وفي مثل هذه الحالات يأخذ المجاهدون سائراً من هذه الحمم، استعداداً لمواصلة الزحف ضد العدو.

كان أبو بكر رحمه الله أحد قادة هذه العملية فطلب من أحد الأخوة أن يأتي بذخيرة ودانات للهاونات، فلم يتحرك أحد، فذهب القائد بنفسه ذهب أبو بكر يرحمه الله بنفسه وعاد بعد حوالي ساعة ونصف الساعة معه صندوق دانات، ثم طلب من الأخوة أن يحشوا المدفع ويطلقوه، فقال له أحدهم ولم لا تفعل ذلك بنفسك؟ فرد أبو بكر رحمه الله قائلاً: إنه لا يستطيع لأنه أصيب بطلق نار في الطريق دخل في ذراعه واخترق العظم، فطلبنا منه العودة لمعالجة الجرح فرفض رحمه الله مفضلاً المكوث معنا لنكمل القتال.

بعد ذلك مباشرة وبندقيته في يده، خطا أبو بكر على لغم مضاد للأفراد في أثناء سيره نتج عنه بتر ساقه من تحت الركبة، فحملته من الخطوط الأمامية إلى المؤخرة وركبت معه سيارة الإسعاف لتأخذه للمستشفى في بيشاور. وبعد عدة ساعات وصلنا إلى المستشفى بعدما فقد أبو بكر كمية كبيرة من دمه تركته في حالة من الإنهاك الشديد كان العرق يتصبب من وجهه كالماء ومع ذلك فلم أسمع منه صوت ضجر أو أنين، ولم أسمع منه طوال هذه الساعات سوى صوت خافت يلهج بذكر الله، فتلفت إليه وقلت له: صبراً يا أخي فذلك طريق الجنة، فhez رأسه رحمه الله ورد بصوت خافت: صدقت.

عاد أبو بكر رحمه الله إلى الجبهة بعد أن ركبوا له رجلاً صناعية ليكمل القتال ويدرب إخواننا، ولم يترك الجهاد بعد أن فقد ساقه مع علمه أنه بعدها أصبح من أصحاب الأعداء الشرعية ولا حرج عليه إن ترك الجهاد ولكنه لم يكن من هذا الصنف من الناس الذي يترخص ما وجد إلى الرخصة سبيلاً. ولكن أن له ذلك وقد تملك حب الجهاد شغاف قلبه؟ وكيف يرضى مثله بالعود وهو الذي يتمنى بأن يلحق باقي جسده إلى حيث ذهب ساقه؟. ولم تجزع نفسه ولم يحزن لفقد ساقه بل كان لسان حاله رحمه الله يقول: ساق واحدة خير من ساقين.

ماذا بعد ذلك؟

مكث أبو بكر سنتين بين معسكرات التدريب يدرّب ويوجه، ومنها معسكر تدريب الشهيد عبد الله عزام رحمه الله، وتعلم على يديه المئات من المجاهدين.. أحبه كل قادة الجهاد في أرض الجهاد كان قريباً من العالم المجاهد الدكتور عبد الله عزام رحمه الله، كان قريباً من المجاهد أسامة بن لادن حفظه الله، كان قريباً من الأخ أبو عبيد البنشيري قائد معركة المأسدة الشهيرة يرحمه الله، وكان معروفاً عند كبار قادة المجاهدين الأفغان في حينه.. وفي اليوم الذي امتدت فيه الأيدي الأثمة لتغتال الشهيد الدكتور عبد الله عزام كان رحمه الله عبد بتر ساقه بقليل ينتظر الشيخ عبد الله عزام ليستمع إلى خطبة الجمعة التي كان يقبها الدكتور يرحمه الله في المسجد الذي أعده المجاهدون لهذا الغرض، وكان الأخ الشهيد لا يترك صلاة الجمعة خلف الشيخ الشهيد عبد الله عزام كلما كان في بيشاور..

بعدها بشهور تزوج، ولهذه قصة أيضاً. فقد اتصل أبو بكر بأهله في مصر وأخبرهم برغبته في الزواج، فبحث له أهله عن عروس فوجدوا أختاً مستعدة للزواج به والذهاب إليه في أفغانستان، والله درك يا أختاه!! فكم من النساء في الشرق أو الغرب يرضين بالزواج بمن فقد ساقه فضلاً عن اختار الجهاد طريفاً؟! ذهبت إليه الأخت وزفت إليه هناك في أرض البطولة والشهادة.

لم يغادر أبو بكر أفغانستان حتى خرج السوفييت وانهزم الشيوعيون، فخرج بعدها مع أخيه ابن الخطاب وحفنة من إخوانهم إلى طاجيكستان وقاتلوا هناك لفترة من الزمن. وعندما هدأت الأمور في طاجيكستان غادرها للحاق بابن الخطاب في الشيشان والذي كلن وصل قبله بفترة قليلة. عاش سنتين في الشيشان وشارك في كل العمليات مع ابن الخطاب ومنها العملية التي أطلق على ابن الخطاب بعدها لقب "أسد الشيشان".

بعد توقيع الهدنة في الشيشان في خريف ١٩٩٦، لم يترك أبو بكر ما أتى من أجله واستمر في تدريب المجاهدين، وقد عرض عليه ابن الخطاب أن يترك الشيشان ويذهب لأحد البلدان الغربية لتدريب ساق صناعية أفضل من تلك التي ركبت في بيشاور، خاصة أن تلك الساق كان عمرها عدة سنوات وأصبحت تسبب له مضايقات كثيرة، فرفض أبو بكر بشدة قائلاً رحمه الله: إنه لا يستحق أن تصرف عليه أموال المسلمين في الوقت الذي يوجد هناك غيره ممن هم أشد حاجة لهذه الأموال.

وفي فجر يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧، شارك أبو بكر عقيدة في هجوم على قاعدة عسكرية روسية في بيونكسك داغستان، لم تمنعه رجليه الصناعية من المشاركة، وفي اللحظات الأولى من المعركة قُتل أبو بكر رحمه الله، قُتل مقبلاً غير مدبر، قُتل عليه رحمة الله وكان عمره في ذلك الوقت ٣٦ سنة.

رحمة الله بك يا أبا بكر:

أخيراً حدث ما عاش من أجله أبو بكر، وأخيراً لحق باقي جسده بساقه التي فقدتها في أفغانستان. ذهب أبو بكر شهيداً نحسبه كذلك ولا نركي على الله أحداً - بعدما قضى إحدى عشرة سنة في جهاد في سبيل الله، ذهب أبو بكر إلى لقاء ربه بعدما أمضى ثلاث عمره في الجهاد ابتغاء مرضاته. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل أعماله ون يجعل مثواه الفردوس الأعلى مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

كان مجاهداً ومحرضاً على الجهاد فقد كان يمكث في أرض الحجاز يلتقي فيها بالشباب المسلم من كل مكان وخاصة مصر يحرضهم على الجهاد والسفر إلى أرض أفغانستان، وكان كثير من أهل الخير والبذل في سبيل الله يتقون فيه ويوفرون له الأموال التي يجهز بها المجاهدين ويوفر لهم بها الوصول إلى أرض الجهاد.

كان رحمه الله من صنف الرجال الذي يترك الانطباع لدى من يقابله لأول مرة بقوة شخصيته وتواضعه، من دخل منزله ورأى حاله يعلم أن هذا سكن رجل طلق الدنيا. ومع هذا التواضع تجده كريماً لضيوفه ومعتزاً بإسلامه، ولا يتكلم إلا العربية الصحيحة ويرفض أن يتكلم العامية. كان أكثر العناصر التي نالت إعجابنا في شخصية هذا الأخ علمه الغزير الذي يحليه ويزينه التواضع. ومع كثرة انشغاله بالتدريب والجهاد والتحريض عليه والتجنيد له، كان من أصحاب العلم في العلوم العسكرية التي احتاجتها أرض الجهاد، وقد اختير رحمه الله من بين كل المجاهدين في أفغانستان ليكتب الجزء الخاص بالمتفجرات في دائرة المعارف الشهيرة المكونة من تسعة أجزاء "دائرة معارف الجهاد". كان رفاقه من أمثال ابن الخطاب وشامل باسايف وسلمان روداييف يمزحون معه ويطلقون عليه لقب "أخطر رجل في الشيشان".

كان أبا بكر يعرف في أوساط المجاهدين بأنه واحد من أعلم وأقدر قادة الميدان في ميادين الجهاد التي تعددت في عالمنا الإسلامي دفاعاً عن الدين وحضراً للكافرين، والله الحمد والمنة. فبموته لم تمت معه خبرته وقدراته، فبجانب موسوعة الجهاد فقد أكمل أبو بكر قبل موته بأسبوعين رسالة تعادل رسالة الدكتوراه في تخطيط العمليات وتأثيرها، كتبها من واقع العمليات الحربية التي قام بها المجاهدون في الشيشان، والآن تتداول كتاباته بين قادة المجاهدين في أنحاء العالم وفي كل موقع من مواقع الجهاد في عالمنا الإسلامي الذي يحاول أن ينفذ عن كاهله الغبار، ويفرك عينيه ليفيق من رقاد طويل. كما كان ناصحاً لقادته ورفاقه وجنوده على حد سواء، لا يخشى أن ينصح في أي أمر يرى أنه يستوجب النصح وإن كان بأسلوب مهذب ينم عن خلق جم..

كان رحمه الله متواضعاً لدرجة أن هذه المعلومات القليلة التي جمعناها عنه كانت من حصاد ساعات طويلة قضيناها بين المجاهدين الذين يعرفونه. حتى اسمه "أبو بكر عقيدة" كان اسماً غريباً، وعندما سأله البعض لماذا "عقيدة"؟ فرد رحمه الله: ولم "مصري" أو "سوري" أو غيره أنا مسلم أولاً وأخيراً وأريد أن أعرف باسم "عقيدة" وليس بأي اسم آخر.

اللهم إنا نسألك من أعماق قلوبنا أن نتقبل أخانا أبا بكر في زمرة الشهداء وأن تجعل مثواه الجنة وأن تلهمنا الصبر وأن تثبتنا وتقوينا لمواصلة الجهاد في سبيلك. اللهم إنك وعدتنا على لسان نبيك بأن المرء يحشر مع من أحب فاحشرنا يا مولانا مع الشهداء والمجاهدين واحشر معنا أخانا أبا بكر في الفردوس الأعلى. لن ننسى يا أبا بكر الليالي الباردة الممطرة الحالكة السواد التي قضيناها تحت قصف قنابل الأعداء ونحن ناثمون ننعم في بيوتنا.

لن ننسى يا أبا بكر شتاء الشيشان القاسي الذي قضيته صابراً محتسباً ونحن ننعـم بدفء مخادعنا.

لن ننسى يا أبا بكر ولن ننسى أرض أفغانستان الأجزاء التي رويتها بدمائك في سبيل الله ونحن أكثرنا لم يدم له إصبع في أرض الجهاد.

لن ننسى يا أبا بكر اليوم الذي كان عرقك يتصبب فيه كالماء ساعات بعدما بعث ساقك لله ولم تشك ولم تتن موقناً أن هذا هو الطريق إلى الجنة ونحن لم تقطر منا قطرة عرق في أرض الجهاد. لقد تركت يا أبا بكر في قلوب إخوانك جرحاً لا يندمل إلا بقلبك.

يا أبا بكر إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضى الرب. نسأل الله أن يجمعنا بك في الجنة ونسأله أن يجعل سيرتك حافزاً لشباب المسلمين ولأي مسلم بقي في عروقه قطرة من دم ليرتكوا ما هم فيه من عار ويهبوا لنصرة دين الله.

"الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم". "الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل".

ولله در الشهيد الشيخ عبد الله عزام حينما قال: "إن هؤلاء الذين ضحوا بدمائهم ودماء إخوانهم الشهداء هم الذين يستحقون أن يحكموا بلاد المسلمين. أما هؤلاء الذي لم تنزل منهم قطرة دم أو عرق على وجوههم فأى حق لهم في حكم المسلمين".

عن المرصد الإعلامي الإسلامي

الثلاثاء ١١ جمادى الثاني ١٤٢٠ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٩٩ م.

الأسد الأسير: سلمان بن رادو الشيشاني



إننا لله وإنا إليه راجعون.. أسر البطل.. أسر بطل الإسلام في القوقاز.. أسر بطل قزل وبرفومايسكوي وجروزني..

أسر الذي تصدى بمائة وثلاث وعشرين مجاهد لاثني عشر ألفاً من جنود الروس في شارع الأول من مايو بجروزني عام ٩٦ م.

أسر الذي عجز الروس عن أسره عندما دخل الأراضي الفيدرالية لروسية المزعومة ودمر القاعدة الحوية في قزل ثم خرج بعد أن مرغ أنف الجيش الروسي في التراب.

أسر الذي عجز الروس عن أسره بعد أن

حاصر الآلاف من قواتهم مدعومين بالطائرات والمدفعية والمدفعية الثقيلة يوم

برفومايسكوي ثم اخترق هذا الحصار بعون الله عز وجل ومع أقل من مائتي مجاهد.. أسرو
الذي شهد له أعدائه بأنه قاتل يوم برفومايسكوي كالأسود..

نعم يا إخوان.. أسر سلمان بن رادو.. أسر بعد أن فقد عينه وتهشمت جمجمته
ووضع اللاتينيم في رأسه وإن هذا في الله لقليل..
نعم لقد عجزوا عن أسره وهو سليم معافى حاملاً لسلاحه فأسروه أثناء ضعفه
ومرضه وعجزه عن القتال لإصابته البالغة فيا للخسة ويا للحقارة وإن ذلك لجدير
بالروس..

أسروه بعد أن توأطا بعد المنافقين من قومه (أعضاء في المافيا الشيشانية) فأبلغوا
الروس عن مكانه بعد أن صار ذلك المكان قريباً من الحدود الأنجوشية حيث يسيطر جند
الروس على المكان هناك.

سلمان بن رادوا من أبطال المسلمين في القوقاز.

ولد في الشيشان عام ١٩٦٧م ودرس بها وكان من أشد المتحمسين للاستقلال عن
روسيا وإقامة دولة الإسلام على أرض الشيشان ولم يكتف من أجل ذلك بالحديث
والخطب بل دفع إحدى عينيه وأجزاء من عظام رأسه ثمناً لذلك.
ينطبق عليه قول الشاعر:

دفعوا ضربيتهم للدين من دمهم والناس تزعم نصر الدين مجاناً
دفعوا ضربيتهم صبراً على محن صاغت بلالاً وعماراً وسلماناً

تزوج من ابنة عم جوهر داود رحمه الله (الرئيس الشيشاني السابق) ولذلك يعرف
أحياناً بصهر "دوداييف"، وكان يعمل في جودرميس ثاني أكبر مدن الشيشان بعد إعلان
الاستقلال عام ١٩٩١م.

وعندما شن يلتسين الحرب على الشيشان عام ١٩٩٤م بعد أن فرغ من المعارضة
الروسية الداخلية (التي كصفها بالدبابات حين اعتصمت بمبنى البرلمان الروسي عام
١٩٩٣م). قاد سلمان بعض سرايا المجاهدين في الشرق ونجح في التصدي للقوات
الروسية هناك.

وفي عام ١٩٩٦م قاد سلمان الهجوم الشهير على القاعدة الجوية الروسية في قزلسر
(داغستان) داخل الأراضي الفيدرالية الروسية المزعومة، وبعد أن كبد القوات الروسية
خسائر فادحة الأرواح والطائرات تراجع سلمان إلى قرية برفومايسكوي قرب الحدود
الشيشانية. وهناك تم حصاره بأكثر من ١٢ ألفاً من جند الروس (فيهم مجموعة كبيرة من

المجموعة ألفاً وهم صفوة قواد الكوماندوز الروسية) المدعومين بالطائرات والمدرعات والمدفعية الثقيلة.

وبدا القصف الجوي رهيب والمدفعي المكثف، وظن الروس أنها نهاية سلمان رادوييف وأن تلك الوحدة الفدائية سيتم سحقها بنيران المدفعية والطائرات.. ثم تمزيقها إربطاً برصاصات الكوماندوز الروس.. وأن تلك العملية ستكون درساً للمسلمين لئلا يتجرؤوا على دخول الأراضي الروسية.. ولكن هيهات..

﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله.. والله مع الصابرين﴾، ﴿إن نصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنين﴾.

لم يستطع الروس اقتحام بر فومايسكوي.. نعم.. تحققت الآية وعجز ١٢ ألفاً من جنود الروس المدعومين بأحدث الوسائل العسكرية عن اقتحام قرية صغيرة فيها أقل من مائتي مجاهد.. الله أكبر..

بل حدث ما هو أعجب من ذلك لقد استطاع سلمان (فكك الله أسرته) وإخوانه أن يخترقوا حصار القوات الروسية وأن ينزلوا بهم خسائر فادحة قبل أن يعبروا إلى الشيشلن سالمين غانمين..

﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله، والله ذو الفضل العظيم﴾.

فكك الحمد يا أرحم الراحمين.. ولقد سألت الصحفية الأمريكية (Carlotta Gall) أحد ضباط الكوماندوز الروس من مجموعة "ألفا" عما حدث هناك وكيف استطاعت تلك المجموعة الفدائية الصغيرة الصمود في مواجهة القوات الروسية العاتية فضلاً عن اختراقها وهزيمتها على أرضها (من وجهة نظر الغرب.. أما الحقيقة فهي أرض المسلمين المغتصبة والأرض المغتصبة لا تصبح حقاً لمغتصبها بمقتضى المدة لا في شريعتنا ولا في قانونهم الدولي!!)..

فأجاب عليها الضابط بجملة واحدة..: لقد قاتلوا كالأسود.

وهذه شهادة العدو لسلمان بن رادو وإخوانه (كان فيهم خمسة من العرب وستة من النساء الشيشانيات اللاتي استشهد منهن أربعة.. فلا نسامت أعين الجبناء من رجال المسلمين.. نعم قاتلت نساء الشيشان كالأسود فينا ولنا ماذا أصاب رجالنا؟؟).

أما الحرب الحالية فلم يستطع سلمان أن يفعل الكثير بسبب إصاباته بعد أن تعرض لأربع محاولات اغتيال نفذها الإرهابيون الروس قاتلهم الله.. وباءت كلها بالفشل الذريع!

ولما عزم سلمان على الخروج من الشيشان ليعالج من إصاباته ويعود ليذيق الروس ما يستحقوا، أبلغ بعض المنافقين القوات الروسية عن مكانه بعد أن صار قريباً من الحدود

الأنحوشية وقد تهباً لعبورها ومعه اثنين من إخوانه، فحلق لحيته وخلف سلاحه ورائه فقبضوا عليه دون رصاصة واحدة.

لقد اقتحم الروس على المسلمين خندقاً صعباً بأسرهم سلمان بن رادو، ذلك الذي حمل هم الإسلام في القوقاز لسنوات طويلة..

وأسأل الله الذي فك أسر عبد الله بن حذافة السهمي بعد أن أسره الروم ثم تركوه بعد أن رأوا من العزة والأنفة والخلق الإسلامي ما جعل ملكهم يقول: (حرام أن يقتل من هو مثلك).. وذلك بعد أن بكى حذافة عندما هموا بقتله فسأله ملك الروم عن سبب بكائه فأخبره أنه حزين على أن له نفساً واحدة يبذلها في سبيل الله ولو كان له المزيد من الأنفس لبذلهم جميعاً في سبيل الله عز وجل.

أسأل الذي جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم والذي نجى لوطاً من القوم المفسدين.. والذي نصر محمداً على القوم الكافرين.. والذي فك أسر بن حذافة أن يفك أسر سلمان بن رادو الشيشاني المجاهد. برحمته فهو أرحم الراحمين..

وأسألكم يا من قصرتم في حق الله.. وأبيتم نصرة إخوانكم بالنفس والمال.. وفاء بحق هذا البطل الأسير.. أن تدعوا الرحمن أن يفك أسره وأن تؤمنوا على دعائي..

اللهم فك أسر بن رادو وفرج كربه وأحير كسره وكف أيدي الظالمين عنه.. اللهم عافه في دينه وبدنه وعقله ودنياه يا أرحم الراحمين..

اللهم لا تجعل للكافرين على المؤمنين سيلاً..

اللهم أنصر المجاهدين في الشيشان وفي كل مكان..

لك الحمد كله يا رب العالمين.. وصلى اللهم وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(عن المصدر السابق)

تنفيذ حكم الإعدام على الجنود الروس

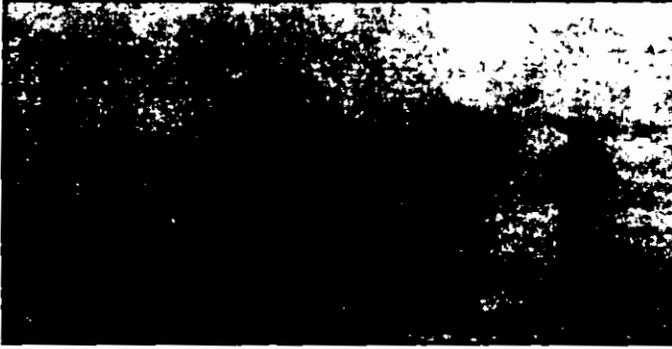
موقع صوت القوقاز

تم بعون الله وتوفيقه الأمر الصادر من قادة المحاهدين بإعدام الجنود الأسرى التسعة اليوم الأربعاء ١٤٢٠/١٢/٣٠هـ في تمام الساعة الثامنة صباحاً.

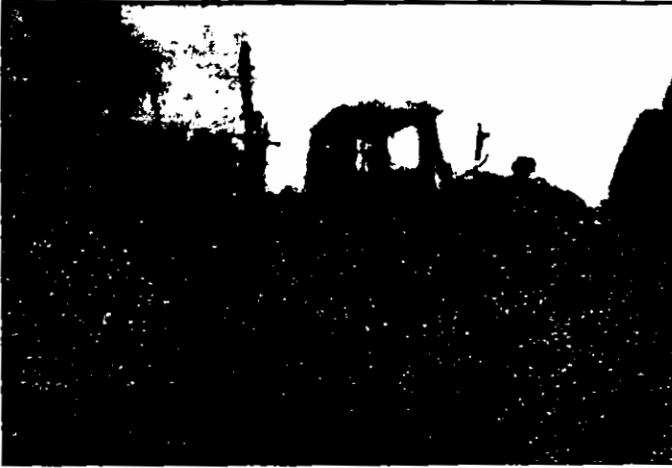
عنهم/ شامل وخطاب



تم بحمد الله تنفيذ حكم الإعدام في الموعد المحدد سابقاً بالأسرى التسعة بعد انتهاء المهلة الممنوحة للحكومة الروسية من أجل تسليم العقيد المجرم، وهذه هي الرسالة الأولى التي نصل الحكومة الروسية بسبب ذلك المجرم ولا زال نجعبتنا كثير من الرسائل، ولكننا سوف نمنح الروس المتحجرة في موسكو مهلة لتلين قبل بعث الرسالة التي سوف نعلن عنها في حينها. وتعلم الحكومة الروسية أنها بهذه الطريقة تعرض كثيراً من أفرادها لحظر الإبادة إذ لم نحضع ونستحيب للمجاهدين، الذين حملوا على عاتقهم النود عن ديس المسلمين واعراضهم وأرضهم بكل طريقة يتوجب لها شرع الله الحنيف.



قتل المجاهدين أثناء تقدمها للهجوم على مواقع الروس تحت الضباب الذي لم ينقطع حتى تمكن المجاهدون من دخول مدينة أرفون دون أن يراهم الروس بفضل الله وحده (وما يعلم جنود ربك إلا هو)



بعض قتلى الروس في المعارك الأخيرة



المجاهدون يخرجون الجنود الروس من خنادقهم

صور بعض الشهداء



أبو مصعب



حكيم



ابو طلحة الجبوبي